



## الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

### اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢ من جدول الأعمال: أمن الطيران - السياسة العامة

### تعزيز أمن الطيران العالمي من خلال اتخاذ قرارات تسترشد بالمخاطر وتستند إلى الدليل

(ورقة مقدمة من كندا، بالنيابة عن أستراليا وجامايكا واليابان ونيوزيلندا وسنغافورة والولايات المتحدة ورابطة البريد السريع العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية)

الموجز التنفيذي	
<p>يشكّل غرس مبدئي "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" في صلب نسيج المنظمة وبرامجها الخاصة بأمن الطيران عملية معقدة ومتغيرة على الدوام.</p> <p>ومن أجل دعم الأهداف ذات الأولوية الواردة في خطة الإيكاو العالمية لأمن الطيران، يعدّ تبادل التجارب المفيدة في هذا المجال على الصعيد العالمي، وإعداد أدوات ملموسة للاعتراف بهذه الممارسات والمبادئ والسياسات واعتمادها، ذا أهمية محورية لتحقيق ما يلي: مواصلة تعزيز أمن الطيران العالمي؛ وإرساء ثقافة الأمن والوعي الأمني؛ وتشجيع اتخاذ القرارات المسترشدة بالمخاطر والقائمة على الأدلة؛ وإقامة منظومة مستدامة ومبتكرة لأمن الطيران العالمي.</p> <p>الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى النظر في الإجراءات الواردة في الفقرة ٤-١.</p>	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي الخاص بالأمن والتسهيلات.
الآثار المالية:	سُتنفذ الأنشطة المذكورة في ورقة العمل هذه رهناً بتوافر الموارد لدى الدول الأعضاء والمنظمات والقطاع، ورهناً بالموارد المتاحة في ميزانية البرنامج العادي للمنظمة للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٢.
المراجع:	قرار مجلس أمن الأمم المتحدة ٢٣٠٩ (٢٠١٦) - "الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين بسبب الأعمال الإرهابية: أمن الطيران"؛ قرار الجمعية العمومية للإيكاو ٣٩-١٨ - "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة لأمن الطيران" الاجتماعات من ٢٢ إلى ٣٠ لفريق خبراء أمن الطيران - التقارير النهائية بالغلغاف الأصفر الوثيقة (Doc 10118)، "الخطة العالمية لأمن الطيران" الأولويتان الرئيسيتان: تعزيز الوعي بالمخاطر والتصدي لها، وغرس الثقافة الأمنية وتعزيز القدرات البشرية. الوثيقة (Doc 10123)، "تقرير المؤتمر الثاني الرفيع المستوى لأمن الطيران" الوثيقة (Doc 9990)، "تقرير المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران (٢٠١٢)"

## ١- المقدمة

١-١ كثيراً ما يُستخدم مصطلحا أو مفهوما "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" في مجال أمن الطيران. ولطالما اعترفت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والدول الأعضاء والشركاء في القطاع بالبيئة المعقدة لأمن الطيران والأنشطة المترابطة اللازم تنفيذها لتأمين منظومة النقل الجوي.

٢-١ وقد مضى أكثر من عقد من الزمن على طرح هذين المفهومين في محافل الإيكاو، حيث تمحور حولهما المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران، وانبثقت عنهما استنتاجات ونتائج فريق خبراء أمن الطيران وقرار الجمعية العمومية ١٨-٣٩. وحظي مفهوما "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" بمزيد من التأكيد والتكريس في إطار الخطة العالمية لأمن الطيران (GASep) ضمن أولويتين من الأولويات العالمية الرئيسية الخمس التي تنصّ عليها الخطة، وهما: تعزيز الوعي بالمخاطر والتصدي لها، وغرس الثقافة الأمنية وتعزيز القدرات البشرية.

٣-١ فعلى سبيل المثال، يشجع قرار الجمعية العمومية للإيكاو ١٨-٣٩ "البيان الموحد بسياسات الإيكاو المستمرة لأمن الطيران" الدول الأعضاء "طبقاً لقوانينها وأنظمتها وبرامجها لأمن الطيران الداخلية ووفقاً للقواعد والتوصيات الدولية القابلة للتطبيق وقدرة كل دولة، على النهوض بتنفيذ تدابير أمن الطيران بطريقة عملية للقيام بما يلي: ... تعريف تدابير الأمن القائمة على المخاطرة والمناسبة للتهديدات والمناسبة معها والفعالة والتي تتسم بالكفاءة والممكنة تشغيلياً والمستدامة اقتصادياً وتشغيلياً، وتأخذ في الاعتبار التأثير على الركاب والإتجار المشروع".

٤-١ وتجدر الإشارة كذلك إلى مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى لأمن الطيران (٢٠١٢) الذي "شجّع الإيكاو والدول الأعضاء والجهات المعنية في صناعة الطيران على اعتماد نهج قائم على المخاطر إزاء أمن الطيران" و"طلب من الإيكاو والدول الأعضاء فيها النظر في إعداد نهج يستند بدرجة أكبر على النتائج عند سن لوائح أمن الطيران، إذ من شأن ذلك أن يساعدها على تحديد الأهداف الأمنية للتدابير المتخذة بشكل أفضل".

٥-١ وعلاوة على ذلك، فإن الأولوية الرئيسية التي تنصّ عليها الخطة العالمية لأمن الطيران بشأن "تعزيز الوعي بالمخاطر والتصدي لها" تسلط الضوء كذلك على ضرورة "استيعاب المخاطر فيما يتعلق بالسياسات والتدابير الفعالة والمناسبة والمستدامة". فتعزيز أمن الطيران يقتضي فهماً شاملاً ومعرفة جيدة بالمخاطر القائمة، كما يستلزم نظاماً يستجيب لمخاطر الأمن ويتصدى لها.

## ٢- عملية صنع القرار المسترشدة بالمخاطر والقائمة على الدليل تحقق نهجاً تركز على النتائج وتستند إلى المخاطر

١-٢ لا بد لجميع المنظمات، أياً كان حجمها ومدى تعقيدها، أن تكون قادرة على تحديد الشواغل الأمنية وتحليلها وترتيب أولويتها. فذلك ما يكفل إعداد سياسات أمن الطيران ووضع إجراءات التخفيف من المخاطر الأمنية وتنفيذها استناداً إلى المخاطر القائمة، وعلى نحو يضمن فعالية هذه السياسات والإجراءات وتناسبها وتجاوبها، كما يضمن تحقيق التوازن بين استجابتها لمقتضيات الأمن وتأثيرها على الركاب والتجارة المشروعة.

٢-٢ إضافة إلى ذلك، لا بد من تحديد وتفعيل الروابط والعلاقات بين مختلف الجهات المعنية المسؤولة عن تنفيذ هذه السياسات والإجراءات الأمنية، على نحو استباقي لتحقيق النتائج الأمنية المنشودة.

٣-٢ وقد أصبحت ممارسة استكشاف نُهْج صنع القرار المسترشدة بالمخاطر والقائمة على الأدلة ودمجها في الأطر التنظيمية وبرامج أمن الطيران ممارسة شائعة بشكل متزايد في الإيكاو والدول الأعضاء والقطاع. وتعتمد هذه الممارسات على البيانات الموثوقة التي تتوفر في الوقت المناسب وتزّن بعناية المخاطر والأهداف الأمنية والخطط والقرارات، لكي يتسنى تحقيق النتائج المتوخاة. ويضمن تطبيق مبدأي "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" ما يلي:

- جمع وتحليل البيانات ذات الصلة؛
- تحديد المخاطر والثغرات وجوانب القصور وتقييمها عن طريق إجراء عمليات تقييم المخاطر بشكل منتظم؛
- اتخاذ الإجراءات المناسبة لرصد التغيرات في المخاطر وجوانب القصور والتصدي لها بصورة عملية إلى أقصى حد ممكن وبتسخير الموارد على النحو الأمثل؛
- وضع السياسات واللوائح اللازمة للاستجابة لبيئة أمن الطيران المتغيرة ولتخفيف المخاطر بفعالية إلى أقصى حد ممكن من الناحية العملية؛
- في حالة الإيكاو والدول الأعضاء، إجراء التدخلات التنظيمية وأنشطة المراقبة لضمان تحقيق النتائج المنشودة عبر منظومة أمن الطيران بمستوياتها الوطني والعالمي.

٤-٢ ولا شك أن غرس وتطبيق مبدأي "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" في صلب نسيج المنظمة وبرامجها يعزز عملية صنع القرار المسترشدة بالمخاطر والقائمة على الأدلة، كما يعزز الابتكار ويوطد ثقافة الأمن ويرسي منظومة لأمن الطيران قادرة على التصدي للمخاطر بشكل أفضل. وسيساعد ذلك بدوره الإيكاو والدول الأعضاء وشركاء القطاع على تبني تدابير فعالة ومستدامة لمنع أفعال التدخل غير المشروع في الطيران المدني. وسيكون لهذين المبدأين، إذا اعتُمد، دور محوري في تحقيق أولويتين من الأولويات الرئيسية الخمسة للخطة العالمية لأمن الطيران، وهما: تعزيز الوعي بالمخاطر والتصدي لها، وغرس الثقافة الأمنية وتعزيز القدرات البشرية.

### ٣- الطريق إلى الأمام

١-٣ إن الطابع المعقد والمتغير لأمن الطيران وتفاوت بيئة المخاطر من منطقة إلى أخرى يستدعيان تبني مبدأي "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" وتعزيزهما. فتطبيق هذين المبدأين إلى أقصى حد ممكن من الناحية العملية، مع الاعتراف بأن بعض القواعد والتوصيات الدولية قد تستوجب مستوى إلزام أكبر عندما تتوفر الأدلة، سيكون مفيداً لدعم برامج الإيكاو وممارساتها، ولتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية في الملحق السابع عشر، وأحكام الوثيقة (Doc 8973)، والبرامج الوطنية لأمن الطيران المدني الخاصة بالدول الأعضاء.

٢-٣ ولذلك يمكن، بل وينبغي قدر الإمكان، دعم وتشجيع الإيكاو والدول الأعضاء وشركاء القطاع الذين يمتلكون ما يلزم من دراية وخبرة في تصميم الممارسات والمبادئ والسياسات القائمة على مبدأي "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" على تطبيقها وإدامتها وتقييمها في منظماتهم وبرامجهم الخاصة بأمن الطيران. وستسهم هذه الخبرات والمعارف بشكل مباشر في زيادة توطيد أمن الطيران العالمي، وترسيخ ثقافة الأمن والوعي الأمني، وتشجيع اتخاذ القرارات المسترشدة بالمخاطر والقائمة على الأدلة، وإرساء منظومة مستدامة ومبتكرة عالمية لأمن الطيران.

٤- الإجراءات المعروضة على الجمعية العمومية

٤-١ تُدعى الجمعية العمومية إلى ما يلي:

أ) التذكير باستنتاجات ونتائج المؤتمر الرفيعي المستوى لأمن الطيران لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٨، واجتماعات فريق خبراء أمن الطيران، وقرار الجمعية العمومية ٣٩-١٨، وقرار مجلس أمن الأمم المتحدة ٢٣٠٩، فيما يتعلق بالمبادئ والإجراءات التي تركز على النتائج و/أو تستند إلى المخاطر؛

ب) تشجيع الدول الأعضاء وأمانة منظمة الطيران المدني الدولي، وشركاء القطاع على عرض وتبادل تجاربها العملية، على النحو المبين في الفقرة ٣-٢ أعلاه، فيما يتعلق بتصميم وتنفيذ وتحديث أطرها التنظيمية وبرامجها الوطنية لأمن الطيران المدني وبرامجها الأخرى الخاصة بأمن الطيران، حسب الاقتضاء؛

ج) توجيه المجلس إلى تكليف فريق خبراء أمن الطيران، وكذلك الأمانة العامة، إلى إنكاء الوعي بالمخاطر وطرق الاستجابة لها من خلال وضع أساليب ملموسة للاعتراف بالممارسات والمبادئ والسياسات القائمة على مبدأي "التركيز على النتائج" و"الاستناد إلى المخاطر" والتي تحقق ما يلي:

١- اتخاذ قرارات تسترشد بالمخاطر وتقوم على الأدلة؛

٢- ترسيخ ثقافة الأمن؛

٣- تعزيز فعالية وكفاءة واستدامة برامج وممارسات أمن الطيران لدى الإيكاو والدول الأعضاء وشركاء القطاع.

- انتهى -